(۹۱) «وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا» (سورة الإسراء، الآية ٣٢).

- «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (النور، ٢).

- عن زر قال: قال لي أُبي بن كعب وكان يقرأ سورة الأحزاب قال: قلت ثلاثا وسبعين آية قال: قط. قال: لقد رأيتها وإنها لتعدل البقرة ولقد قرأنا فيما قرأنا فيها: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله وعزيز حكيم» (المستدرك على الصحيحين، رقم الحديث: ٨٠٦٨، ج ٤، ص ٤٠٠، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت).

- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» (رواه البخاري: ٢٤٧٥، ومسلم: ۱۰۰، وأبو داود: ٤٦٨٩، والنسائي: ۷۱۲۹، والترمذي: ۲۸٣٤، وابن ماجه: ٣٩٣٦).

- عن سليم بن عامر، أن أبا أمامة حدثه أن غلاما شابا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ائذن لي في الزنا، فصاح الناس فقال: «مه»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقروه ادن»، فدنا حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتحبه لأمك؟» قال: لا، قال: «وكذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم، أتحبه لابنتك؟» قال: لا، قال: «وكذلك الناس لا يحبونه لبناتهم، أتحبه لأختك؟» قال: لا، قال: «وكذلك الناس لا يحبونه لأخواتهم، أتحبه لعمتك؟» قال: لا، قال: «وكذلك الناس لا يحبونه لعماتهم، أتحبه لخالتك؟» قال: لا، قال: «وكذلك الناس لا يحبونه لخالاتهم». فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره، وقال: «اللهم كفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه» («المعجم الكبير» للطبراني، ج ۸، ص ۱۸۳، الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة).

- رواه الشيخان وغيرهما عن ابن مسعود: «لا يحل دم امرئ يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه المفارق للجماعة» («روح المعاني»، ج ٨، ص ٦٧، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت).

- ويعلم من الأخبار أن ثمرات الزنا قبيحة منها أنه يورد النار والعذاب الشديد، وأنه يورث الفقر وذهاب البهاء وقصر العمر، وأنه يؤخذ بمثله من ذرية الزاني. ولما قيل لبعض الملوك ذلك، أراد تجربته بابنة له وكانت غاية في الحسن، فأنزلها مع امرأة وأمرها أن لا تمنع أحدا أراد التعرض لها بأي شيء شاء. وأمرها بكشف وجهها فطافت بها في الأسواق فما مرّت على أحد إلا وأطرق حياء وخجلا منها، فلما طافت بها المدينة كلها ولم يمد أحد نظره إليها رجعت بها إلى دار الملك، فلما أرادت الدخول أمسكها إنسان وقبّلها ثم ذهب عنها، فأدخلتها على الملك وذكرت له القصة فسجد شكرا وقال: الحمد لله تعالى ما وقع مني في عمري قط إلا قبلة وقد قوصصت بها. نسأل الله سبحانه أن يعصمنا وذرارينا ومن ينسب إلينا من الفواحش ما ظهر منها وما بطن بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم» («روح المعاني»، ج ٨، ص ٦٧، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت).

- وتعقبه في «فتح القدير» بأن الزنا حرام في جميع الأديان والملل («البحر الرائق شرح كنز الدقائق»، ج 4، ص ٥، مكتبة دار المعرفة - بيروت) - («حاشية رد المختار على الدر المختار»، ج ٤، ص ٦، مطلب «أحكام الزنا»، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت).

- الزنا حرام في جميع الأديان («العناية شرح الهداية»، ج ٣، ص ٣٨٦، الناشر: دار الفكر).

- لأن الزنا حرام في الأديان كلها. («بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع»، ج ۷، ص ۳۸، الناشر: دار الكتب العلمية).